

(٧) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد (الدورة

التأصيلية الثالثة) المجلس السابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السابع من مجالس القراءة والتعليق على تيسير العزيز الحميد بشرح كتاب التوحيد - 00:00:00

للعلامة الشيخ سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وكنا قد وقفنا على باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله فنبأ على بركة الله تعالى - 00:00:16

ونسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وال المسلمين والمسلمات يا رب العالمين - 00:00:32

قال الشيخ العلامة سليمان وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اي تفسير هاتين الكلمتين والاعطف لغير اللفظين. والا فالمعنى واحد - 00:00:48

ولما ذكر المصنف في الابواب السابقة التوحيد وفضائله والدعوة اليه والخوف من ضده الذي هو الشرك. فكان النقوس اشتاقت الى معرفة هذا الامر الذي خلقت له الخليقة والذي بلغ من شأنه عند الله ان من لقيه به غفر له. وان لقيه بملئ الارض - 00:01:08

بين رحمة الله في هذا الباب انه ليس اسماء لا معنى له او قوله لا حقيقة له كما يظنه الجاهلون الذين يظنون ان غاية التحقيق فيه هو النطق بكلمة الشهادة من غير اعتقاد القلب بشيء من المعاني. والحادق منهم يظن ان معنى - 00:01:28

الله هو الخالق المتفرد بالملك. الحادق يعني الذي الفطن المنتسب الى العلم مثل علماء الكلام ومثل المنتسبين للعلم من الاشاعر المتأخرین وغيرهم يظنون ان معنى الله لا الله يعني لا خالق - 00:01:48

الله ولا ينتبهون ان لا خالق الا الله معنى صحيح ولكن ليس هذا هو مدلول ومعنى لا الله الا الله معنى لا الله لا معبود حق الا الله نعم - 00:02:08

قال والحادق منهم يظن ان معنى الله هو الخالق المتفرد بالملك. ف تكون غاية معرفته هو الاقرار بتوحيد الربوبية. وهذا ليس هو المراد بتوحيد ولا هو ايضا معنى لا الله الا الله. وان كان لابد منه في التوحيد بل التوحيد اسم لمعنى عظيم. وقول له معنى - 00:02:24

هو اجل من جميع المعاني. وان كان لابد منه في التوحيد يعني اشارة بكلمة وان كان لابد منه الظاهر راجع الى توحيد الربوبية اي لابد من القول بأنه لا خالق الا الله - 00:02:44

ولكن ليس هذا هو النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم فقوم نوح ما قالوا ما في خالق الله ليس بخالق ما قالوا هذا الكلام ولا قوم ابراهيم ولا قوم الصحيح من اقوال اهل العلم ان النزاع بين الانبياء وبين اقوامهم في الالوهية في العبادة. نعم - 00:02:59

قال وحاصله هو البراءة من عبادة كل ما سوى الله والاقبال بالقلب والعبادة على الله وذلك هو معنى الكفر بالطاغوت والايام بالله ومعنى لا الله الا الله كما قال تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى - 00:03:20

على حكاية عن مؤمن ياسين الله ان يرددني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينكر اني اذا لفي ضلال مبين. مؤمن ال ياسين بين النزاع لا اعبد الكلام في العبادة - 00:03:40

وليس في الربوبية لانه قال لا اعبد الا ما اعبد الذي فطرني خلقني. اذا الكلام في العبادة ما هو في الفطر من اللي فطرك ثم بين اتخاذ من دونه الملة يعني ، معهودات ممهو مفطربن ولا خالقين ليس ، هذا المراد - 10:04

ثم بين لماذا لا يعبد الا الله؟ قال يردني الرحمن بظر لا تغنى عنني شفاعتهم شيئاً فدل على ان النزاع فيه من يعبد. نعم وقال تعالى قل اد اخاف ان عصيت رب اذاب بهم عذابهم. قال الله اعبد مخلصا - 00:04:29

لـ ديني. هذه الآيات افتتحت بالعبادة لله والخلاص له. واختتمت بعبادة الله والخلاص له. الان هؤلاء الذين يقولون لا الله الا الله يعني لا خالق. الا الله. كـ تخلصه: فـ. كلمة لا خالق. الا الله فـ. العبادة هـ الدـ: كـف - 00:05:01

هذا التفسير خطأ قل اني امرت ان اعبد الله الكلام في العبادة مخلصا له الدين قل الله اعبد مخلصا له الدين اذا في الاول اني امرت فيه دلالة على ان امر الله بلا الله الا الله هو عبادة الله خالصا له الدين له - 00:05:22

الدين: الدين: معناها الدين: العادة والتدين: الدين التقليدي: الدين التقليدي: الدين

دین يعني الدين معناها الدين العبادة ما يتدين به ما يتغرب به له الدين له التغريب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ؟ ايش معنى من الدين ؟ اي ما يتقربون به الى الله - 00:05:44

الله جمع الخبر كله - 00:06:00

نعم قال رحمة الله وقال تعالى حكاية عن مؤمن ال فرعون النار تدعونني لا كفر بالله واسرك به ما ليس لي به علم. وانا ادعوك الى الفخار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا - 00:06:17

الله رب العالمين

في الآخرة قال والآيات في هذا كثيرة تبين أن معنى لا إله إلا الله والبراءة من عبادة ما سوى الله من الشفعاء والانداد وأفراد الله بالعبادة فهذا هو الهدى ودين الحق الذى ارسل الله به رسلاه وانزل به كتبه. أما قول الانسان لا إله إلا الله من غير معرفة - 00:06:48

اللي معناها ولا عمل به او دعوه انه من اهل التوحيد وهو لا يعرف التوحيد بل ربما يخلص لغير الله من عباداته من الدعاء والخوف والذنار والتمنية والانانية وغير ذلك من انهاء العادات فلا يكفر في التوحيد با لا يكفر الا مشركا والحالة هذه كما هو شأنه.

وأندر واسوبه وآدابه وسچير دست من اهواز العبدات ها یعنی السوحجه هي السوحجه هي السوحجه هده هم هو مساح 00:07:08

هذه القبور هنا قوله بل ربما يخلص لغير الله في عباداته. لعل هذه اللفظة اثبتت من كلمة من عبادات لربما لا يخلص لغير الله بل ربما يخلص لغير الله او يخلص يمكن - 00:07:28

یہیں تیر، سد، او یہیں یہیں

وربما يخلص لغير الله من عباداته يعني الصواب في عباداته من الدعاء والحوف والدبح واللذر والتوبه والبناء وغير ذلك من ا نوع العادات. يعني هذا واضح نرى اليوم بعض الناس يخلص في عباداته لغير الله اكثر من اخلاصه لله نسأل الله السلامة والعافية. نعم -

00:07:46

قال ثم ذكر المصنف رحمة الله ايات تدل على هذا فقال وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون الى ربهم بهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. الاية قال قال السارح قلت - 00:08:06

ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. الآية قال قال السارح قلت - 06:08:00

يبينوا معنى هذه الآية بذكر الآية التي قبلها وهي قوله منكم ولا تحويلًا أولئك الذين يدعون الآية. قال ابن كثير يقول تعالى للمشركين ادعوا الذين زعمتم من دونه من انداد وارغبوا اليهم فانهم لا يملكون كشف الضر عنكم اي بالكلية ولا تحويلًا اي ان يحولوه الى اي يحولوه - 00:08:26

الى غيركم. والمعنى ان الذي يقدر على ذلك هو الله وحده لا شريك له. قال العوفي قال ابن عباس في الاية كان اهل الشرك يقولون نعبد الملائكة وال المسيح وعزيزرا وهم الذين يدعون ان يعني الملائكة وال المسيح وعزيزرا. يعني كانوا يقولون ندعوا الله - 00:08:56

نحو نحن ندعوا الملائكة والمسيح وعزيز. وهم يدعون الله هكذا يقولون وهم يدعون الله. هذا نوع من انواع الشرك كان موجودا في عهد اهذا، اه الاسلام. نعم وقل له اولئك الذين يدعون الله، الباية وع، السخاء، عن ابن مسعود فـ الباية قـا، نـاس، مـ الحـ، كانوا

کی چہہ اور مروں اور اسے. تما وکوہ اونک امیں یا مکون ایک روی ابتداری سل ایں

فَلَمَّا هَبَطَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ السَّمَاوَاتِ قَالَ الْمَهْدِيُّ لِلْمُلَائِكَةِ فِي الْمَهْدَى: إِنَّكُمْ مِنْ أَجْبَلِ أَهْلِ الْأَمْرِ

مغيرة عن إبراهيم كان ابن عباس يقول في هذه الآية هم عيسى وعزيز والشمس والقمر. وقال مجاهد عيسى وعزيز والملائكة. هذا من باب ذكر افراد - 00:09:43

بعض الافراد الداخل في العموم ادع الذين زعمتم لان الذين زعمتم من معنا في الدورة التأصيلية في الفاظ العموم ان الذين من الفاظ العموم فقولهم عزيز وعيسى هذا ذكر لافراد اللفظ العام - 00:10:03

وليس تخصيص فلو ان انسانا قال والله انا ادعو الجيلاني نسأله سؤالا الجيلاني كان يدعون من يدعوه الله اذا ما يصح ان تدعوا الجيلاني انسان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو من - 00:10:19

في الكرب انسان يدعوه علي او الحسين يقول كان يدعوه من ؟ اذا لابد ان ننتبه ان هذه ليست تخصيصا وانما هذا من باب ذكر بعض الفرد العام نعم. قوله ويرجون رحمته ويخافون عذابه لا تتم العبادة الا بالخوف والرجاء. وفي التفسير المنسوب الى الطبرى الحنفي قل للمشركين يدعون - 00:10:37

اصنامهم دعاء استغاثة فلا يقدرون كشف الضر عنهم ولا تحويلها الى غيرهم. اولئك الذين يدعون اي الملائكة المعبددة لهم يتباردون الى طلب القرية الى الله فيرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي مما يحذره كل عاقل وعن الضحاك - 00:10:59

انهم الملائكة وعن ابن عباس اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون عيسى وامه وعزيزها. قال قول دعاء استغاثة تنبئه لطيف لان الانسان يكون مشركا بدعاء الاستغاثة اذا صرفا لغير الله. اما مجرد الدعاء فلان دعا فلان الى وليمة - 00:11:19
ها احنا الان نقول للناس ما يصير تقول يا حسين يقول طيب انت تنادي تقول يا عبد الله يعني يلبسون على الناس و يجعلون دعاء الاستغاثة مثل دعاء الطلب والنداء للحي هذا غلط كبير. فرق بين الامرین - 00:11:40

نعم قال شيخ الاسلام وهذه الاقوال كلها حق فان الآية تعم من كان معبدده عابدا لله سواء كان من الملائكة او من الجن او من البشر والسلف في تفسيره يذكرون جنس المراد بالآية على نوع التمثيل. كما يقول كما يقول ترجمان لمن سأله ما معنى لفظ الخبز؟ فيريه رغيفا - 00:11:57

فيقول هذا فالاشارة الى نوعه لا الى عينه وليس مرادهم بذلك تخصيص نوع دون نوع مع شمول الآية للنوعين. كلام شيخ الاسلام مر معنا في مقدمة تفسير ان هذا عند السلف من باب لفظ تفسير اللفظ العام باحد انواع او افراده - 00:12:18
نعم فالآية خطاب لكل من من دون الله مدعوا وذلك المدعو من دون الله فالآية خطاب لكل من دعا من دون الله مدعو وذلك المدعو يبتهجي الى الله الوسيلة ويرجو رحمته ويخاف عذابه. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين سواء كان بلفظ - 00:12:37

استغاثة او غيرها فقد تناولته هذه الآية. كما تتناول من دعا الملائكة والجن ومعلوم ان هؤلاء كلهم يكونون وسائط فيما يقدر ما يقدر الله بفعاليهم. ومع هذا فقد نهى الله عن دعائهم. وبين انهم لا يملكون كشف الضر عن الداعين ولا تحويله. ولا يرفعونه بالكلية ولا - 00:12:56

من موضع الى موضع كتغيير صفتة او قدره. ولهذا قال ولا تحويلها. يعني نسأل السؤال الان لو ان انسان دخل على ملك من ملوك الدنيا وعنه حشم وعشم وعساكر وجنود وخدم وكذا وكذا. هل يوجد عاقل حينما يدخل الى هذا القصر يسأل احد الخدم شيئا - 00:13:16

من ملك هذا الملك بالله عليكم حتى عقلا لا يستقيم الشرك طيب رب العالمين جل وعلا وضع الامور ورتب ملك الموت يقبض الارواح. ما يجوز تقول يا ملك الموت لا تقبض روحني. ما يملك هو - 00:13:36

مأمور هو مأمور تسأل الله الذي بيده الامور ما تيجي تقول يا رقيب يا عتيد لا تكتبوا علي. هم مأمورين موب على كيفهم هذه مسألة مهمة عظيمة فالانسان يسأل الله الذي بيده الامور - 00:13:53

نعم قال فذكر نكرة تعم انواع التحويل. فكل من دعا ميتا او غائبا من الانبياء والصالحين او دعا الملائكة او دعا الجن فقد دعا من لا

عنه ولا تحويله انتهى وبنحو ما تقدم من كلام هؤلاء قال جميع المفسرين. فتبين ان معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هو ترك ما عليه المشركون من الصالحين والاستشفاع بهم الى الله في كشف الضر او تحويله. فكيف بمن اخلص لهم الدعوة؟ وانه لا يكفي في التوحيد دعوه النطق بكلمة - 00:14:20

الشهادة من غير مفارقة لدين المشركين. وان دعاء الصالحين لكشف الضر او تحويله هو الشرك الاكبر نبه عليه المصنف. قال المصنف رحمة الله وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطريني الاية - 00:14:40

قال السارح قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليله امام الحنفاء ووالد من ووالد من بعث بعده من الانبياء الذي تنتسب اليه قريش في نسبها ومذهبها انه تبرأ بابيه وقومه في عبادتهم الاوثان فقال - 00:15:00

انه سيدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. اي هذه الكلمة وهي عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من وهي لا اله الا الله اي جعلها دائمة في ذريته يقتدي به فيها من هداه الله من ذرية ابراهيم عليه السلام لعلهم يرجعون - 00:15:20

هنا اي اليها. قال عكرمة ومجاحد والضحاك ومجاحد وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني لا اله الا الله لا يزال في ذريته من يقولها. وقال ابن زيد كلمة الاسلام وهو يرجع الى ما قاله الجماعة. قلت رواه ابن جرير عن عن قتادة - 00:15:40

في قوله الا الذي فطريني قال خلقني وعنده انبي براء مما تعبدون الا الذي فطريني. قال انهم يقولون ان الله ربنا ولان سأله من خلقهم ليقولون الله. فلم يبرأ من ربه رواه عبد ابن حميد. قلت يعني ان قوم ابراهيم يعبدون الله ويعبدون غيره فتبرأ مما يعبدون الا الله - 00:16:00

ما يظن الجهل ان الكفار لا يعرفون الله ولا يعبدونه اصلا. يعني الان من اشهر ما هو معروف ان النمرود كان منكرا للربوبية ومع هذا ابراهيم عليه السلام قال انبي براء مما تعبدون الا الذي فطن. طيب لماذا يستثنى - 00:16:29

دل على انهم يعبدون الله فانكار نمرود هو انكار تكبر والا واقع ان قومه كانوا يعبدون الله ويعبدون مع الله الهة اخرى ولذلك ابراهيم قال الا الذي فطريني. فدل على ان معنى لا اله الا الله ليس معنى لا خالق الا الله. وان كنعان النمرود - 00:16:45

كان جاحد للربوبية لا كان المقصود لا اله الا الله لا معبود حق الا الله اذا انبي براء مما تعبدون هذا معناه لا اله الا الذي فطريني هو بمعنى الا الله. فهذه الاية تفسر - 00:17:09

بشهادة التوحيد والتوحيد بدلالة المطابقة نعم قال رحمة الله وروى ابن جرير وابن منذر عن قتادة في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. قال الاخلاص والتوحيد لا في ذريته من يوحد الله ويعبده. فتبين بهذا ان معنى لا اله الا الله والبراءة مما يعبد من دون الله. وافراد الله بالعبادة وذلك هو التوحيد لا مجرد - 00:17:29

الاقرار بوجود الله وملكه وقدرته وخلقها لكل شيء. فان هذا يقر به الكفار وذلك هو معنى قوله انبي براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيدين. فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه انها - 00:17:56

هذه البراءة وهذه الموالاة هي شهادة ان لا اله الا الله. قاله المصنف. يعني في الفوائد نعم. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورہبانہم اربابا من دون الله. قال السارح - 00:18:16

الاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد وهذه الاية قد فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم وذلك انه لما جاء مسلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

هو يقرأ هذه الاية قال فقلت انهم لم يعبدوهم فقال بلى انهم حرموا عليهم الحال وحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذاك عبادتهم اياه فاتبعوهم تديننا وتعبدنا لو اتبعوهم وهم يعلمون ان هذا ليس بدين - 00:18:43

وان هذا هو لكان معصية لكن المصيبة انهم اتبعوهم تديننا وتعبدنا. كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ يعني تديننا هدى وتقربه كل ما قاله الحبر والراهب والبابا - 00:19:02

خلال هذا هو الدين عندهم هذا هو الدين عيادة بالله نعم ونحن نرى اليوم ان اليهود والنصارى يتبعون احبارهم ورہبانہا تعبدنا

وانما يقولون وهذا هو الدين خلاص نعم رواه احمد والترمذني وحسنه وعبد ابن حميد وابن سعد وابن ابي حاتم والطبراني وغيرهم من طرق. بالنسبة للاحبار والرهبان الغالب ان الحبر يطلق على - 00:19:20

عالمو منه حبر الامة ابن عباس او البحر والراهب يطلق على العابد لكن هذا هو معناه ان الحابر ليس بعابد او العابد ليس بعالمو. لكن ايهم له الغلبة فيعطي له الوصف باعتبار - 00:19:45

الاباء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وهكذا قال جميع المفسرين قال السدي استنصحوا الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لهذا قال تعالى لها واحدا لا الله الا هو. اي الذي اذا حرم شيئا فهو الحرام. وما حلله حل - 00:20:00
وما شرعه سبحانه وتعالى عما يشركون اي تعالى وتقديس عن الشركاء والنظراء والاضياد والانداد لا الله الا هو ولا رب سواه ومراد المصنف رحمه الله بايراد الاية هنا ان الطاعة في تحريم الحلال وتحريم الحرام من العبادة المنافية عن غير الله تعالى. ولهذا فسرت العبادة - 00:20:23

بالطاعة وفسر وفسر الله بالمعبد المطاع فمن اطاع مخلوقا في ذلك فقد عبده. اذ معنى التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله يقتضي افراد الله بالطاعة وافراد الرسول بالمتابعة. فان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. وهذا من اعظم ما يبين التوحيد وشهادة - 00:20:43

ان لا الله الا الله وشهادة ان لا الله الا الله انها تقتضي نفي الشرك في الطاعة. فما ظنك بشرك العبادة؟ كالدعاء والاستغاثة والتوبية وسؤال الشفاعة لذلك من انواع الشرك في العبادة وسيأتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى في باب من اطاع العلماء والامراء. يعني لو قال انسان انا اطيع الشيخ - 00:21:03

انا اطيع الشيخ فهو يقربني الى الله كان هذا شركا فكيف بمن يصرف العبادة لغير الله موبس الطاعة تأملوا مع ايهم اعظم لا شك ان من يطيع الشيخ طاعة مطلقة ويقول هو يقربني الى الله انا اطيعه فيما يأمر وينهى ينزله منزلة رب العالمين في الامر والنهي - 00:21:23

او ينزله منزلة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الامر والنهي يكون مشركا. فكيف بمن يصرف العبادة اصلا لغير لا نعم قال المصنف رحمه الله وقوله قال قال الشارح قال المصنف رحمه الله في مسائله ومنها اي من الامور المبينة لتفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله اية البقرة في الكفار الذين قالوا - 00:21:46

الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله جبارا عظيما. ولم قلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند جبارا اكبر من حب الله؟ فكيف بمن لم يحب الند وحده ولم يحب الله؟ هذا يصرف - 00:22:18
به بعض يقول والله اني لاحب شيخي او سيد او مولاي اكتر من حب اي احد فقيل له طيب وحب الله؟ قال حب السيد هو حب الله عيادا بالله حب الشيخ هو حب الله. هذا الحلول والاتحاد - 00:22:38

نسائل الله السلامة والعافية. نعم قلت مراده ان معنى التوحيد وشهادته ان لا الله الا الله هو هو افراد الله باصل الحب الذي يستلزم اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. ولا وعلى قدر - 00:22:56

التفاضل في هذا الاصل وما يبني عليه من الاعمال الصالحة يكون تفاضل الاعمال الصالحة في الآخرة. فمن اشرك بالله تعالى في ذلك فهو المشرك لهذه الاية واحذر تعالى عن اهل الشرك عن اهل هذا الشرك انهم يقولون للهتهم وهم في الجحيم - 00:23:09
ان اذ نسويكم برب العالمين. وملعون انهم ما ساواوهم به في الخلق والرزق والملك. وانما ساواوهم به في المحبة والالهية والتعظيم والطاعة. فمن قال لا الله الا الله وهو مشرك بالله في هذه المحبة فما قالها حق القول وان نطق بها اذ هو قد قال - 00:23:29

العمل كما قال المصنف فكيف بمن احب الند جبارا اكبر من حب الله؟ وسيأتي الكلام على هذه الاية في بابها ان شاء الله تعالى قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله - 00:23:49

قال قال الشارح قوله في الصحيح اي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ابو مالك

اسمه سعد بن طارق كوفي ثقة مات في حدود الأربعين ومئة. وابوه طارق بن اشيم بالمعجمة والمثناة التحتية. وزن احمر ابن مسعود

- 00:24:08

الاشجعي صحابي له احاديث قال مسلم لم يروي عنه غير غير ابنه. قوله من قال لا الله الا الله. الصحابة اذا انفرد عنه واحد ما يضر
لماذا لا يضر؟ لأن كونه صحابي يكفي - 00:24:28

بخلاف من بعدهم فانه اذا لم يروي عنه الا واحد يصبح مجھول كما هو معلوم نعم قوله من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون
الله اعلم ان النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الحديث علق عصمة المال والدم بامرین الاول قوله - 00:24:42
بلا الله الا الله والثاني الكفر بما يعبد من دون الله. فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى بل لا بد من قوله والعمل بها. يعني قول من
قال هذا قول وكفر بما يعبد من دون الله هذا العمل. كيف هذا العمل؟ تراه لا يركع الا لله. لا يسجد الا لله. لا يذبح الا - 00:25:00
لا ينظر الا له. ما هو معناه يقول لا الله الا الله واکفر بما هو من دون الله. هوذا المقصود. لا هنا کفر يعني عمليا فالقول سبق ثم جاء
العمل نعم - 00:25:20

قال مصنفه هذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع التلفظ بها
بل ولا الاقرار - 00:25:37

وبذلك بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم دمه وما له حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك
او تردد - 00:25:47

لم يحرم ماله ودمه ودمه فيها لها من مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع. المقصود شکوا وتردد يعني
شك والله انا صرت مسلم اقول لا الله الا الله ولا اعبد الا الله بس والله ما ادري هل ابائي واجدادي - 00:25:57

كainen من اليهود والنصارى في النار او لا هذا المقصود بالشك وليس المقصود بالشك هنا كما يفعله بعض الخوارج ان فلان يکفرونhe اذا
انت ما كفرت انت بعد کافر لا ليس هذا المقصود لان القاضي قد يحكم بکفر انسان وغيره لا يوافقه - 00:26:17
وغيرنا يوافقه فلا يلزم احد القضاة والحكام والمفتين لا يلزم رأيه رأي كل الناس بهذا الرأي نعم هذا من شأن الخوارج انهم يسلسلون
الکفر ارائهم يقول من لم يکفر فلانا الذي کفرناه فهو کافر. لا - 00:26:37

المقصود هنا من لم يکافر الكفر الكافر المجمع عليه المجمع عليه وفي يسلسلون بعد نفس الشيء المسألة الثانية. من لم يبدع
المبدع الذي ابتدعه فهو مبتدع هذا غلط من لم يبدع المبتدع المتفق عليه - 00:26:56

رجل مرجية رجل خارجي رجل باطني مجمع عليه انه مبتدع. فمن لم يبدعه يلحق به. اما المختلف فيه ما يصير هذا کلام غلط نفس
الكلام الفاسق من لم يفسق الفاسق الظاهر المتفق على فسقه. المعروف عند الناس بالفسق والفحور يفسق - 00:27:15
كيف ما تعتقد فسق هذا الفاسق اما شخص انت رأيت منهم فسق تلزم الناس بان يعتقدوا فيه الفسق هذا غير صحيح نعم قلت وقد
اجمع العلماء على معنى ذلك فلا بد في العصمة من الاتيان بالتوحيد والتزام احكامه وترك الشرك كما قال تعالى - 00:27:35
ويكون الدين كله لله. والفتنة ها هنا الشرك فدل على انه اذا وجد الشرك فالقتال باق بحاله. كما قال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما
يقاتلونكم كافة. وقال فاذا سلق الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم - 00:27:56
واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. فامر بقتالهم على فعل التوحيد وترك
الشرك واقامة شعائر الدين الظاهرة. فاذا فعلوها خلي سبيلهم ومتى ابوا عن فعلها او فعل شيء منها فالقتال باق بحاله اجماعا ولو
قالوا لا الله الا الله. يعني لو ان قرية من القرى - 00:28:26

من البلدان قالوا لا الله الا الله ثم قالوا نعبد الصليب بالاتفاق هؤلاء ما دخلوا في الاسلام. دل على ان القول لا ينفع ما لم يكن معه کفر
بما يعبد من دون الله. نعم - 00:28:56

وكذلك النبي صلی الله عليه وسلم علق العصمة بما علقها الله به في كتابه كما في هذا الحديث. وفي صحيح مسلم عن ابی عن ابی
هريرة مرفوعا امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:29:12

ان لا الله الا الله ويؤمن بي وبما جئت به. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. وفي الصحيحين انه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفر من كفر من العرب فقال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه - [00:29:22](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قال لا الله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. فقال ابو بكر بكر لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق مسلم فانظر كيف فهم فانظر كيف فهم الصديق الام فانظر كيف فهم الصديق الامه ان النبي صلى الله عليه وسلم كيف فهمه فهمه - [00:30:02](#) تصدق الامه. نعم. كيف فهم صديق الامه؟ احسن الله اليك. نعم فانظر كيف فهم صديق الامه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد مجرد اللفظ بها من غير التزام لمعناها واحكمها - [00:30:24](#)

فكان ذلك هو الصواب. واتفق عليه الصحابة لم يختلف فيه منهم اثنان الا ما كان من عمر حتى رجع الى الحق. وكانت فهم الصديق هو المافق من نصوص القرآن والسنة؟ لا العجب ان الصحابة قالوا كفر من كفر من العرب - [00:30:39](#) وكانوا يسمونهم المرتدين وقاتلوا ثم يوجد في المنتسبين للإسلام من يقول من قال لا الله الا الله لا يكفر هذا من اعجب ما يكون هذا دليل انهم لا يبالون بفهم الصحابة - [00:30:56](#)

هذا دليل دليل واضح نعم وفي الصحيحين ايضا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:31:11](#) اذا فعلوا عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله. فهذا الحديث كاية براءة بين فيه ما يقاتل عليه الناس ابتداء اذا فعلوه وجب الكف عنهم الا بحقه فينفعوا بعد ذلك ما ينافق هذا الاقرار والدخول في الاسلام وجب القتال حتى يكون الدين كله لله بل لو اقرروا - [00:31:24](#)

اركان الخمسة وفعلوها وابوا عن فعل الوضوء للصلاه ونحوه او عن تحريم بعض محرمات الاسلام كالربا او الزنا او نحو ذلك وجب قتالهم اجمعوا ولم تعصهم ولم تعصهم لا الله الا الله ولا ما فعلوه من اركان. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله وانه ليس المراد منها مجرد - [00:31:44](#)

نطق بها وانه ليس المراد منها مجرد النطق بها. فاذا كانت لا تعص من السباح محرم. فاذا كانت لا تعص من استباح محrama او ابا اتفع الوضوء مثلا بل يقاتل على ذلك حتى يفعله. فكيف تعص من دان بالشرك وفعله واحبه؟ وفعله. احسن الله اليكم - [00:32:04](#) هيبة تعص من دان بالشرك وفعله واحبه ومدحه. واثنى على اهله ووالى عليه وعاد عليه وابغض التوحيد الذي هو اخلاص العبادة لله وتبرأ منه وحارب اهله وكفره ثم صد عن سبيل الله كما هو شأن عباد القبور. وقد اجمع العلماء على ان من قال لا الله الا الله وهو مشرك انه يقاتل حتى يأتي بالتوحيد. هذا من العجائب - [00:32:24](#)

طيب انك ترى بعض الناس تقول له ما حكم من انكر الوضوء؟ قال كافر ويكر طيب الان اللي ينكر الوضوء يكر فيها اية واحدة فقط الوضوء. اية واحدة فقط طيب واللي ينكر التوحيد اللي فيها عشرات المئات الاليات - [00:32:44](#)

تصل الى الالاف وما امرنا الا ليعبدوا الله والياءكم الله واحد فاعبدوا واصطبر لعنة ماذا تفعل هذا الدليل كيف الشيطان يلعب بعقل الناس نعم قال ذكر التنبئه على كلام العلماء فان ذلك في في ذلك. ذكر التنبئه اذا كان العلماء في ذلك فان الحدث داعية اليه لدفع شبهه - [00:33:04](#)

لعباد القبور بتعلقهم بهذه الاحاديث وما في معناها مع انها حجة عليهم بحمد الله لا لهم. قال ابو سليمان الخطابي في قوله امرت ان قتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله معلوم ان المراد بهذا اهل الاوثان ودون اهل الكتاب. انهم يقولون لا الله الا الله ثم يقاتلون ولا يرفع عنهم - [00:33:28](#)

وقال القاضي عياض اختصاصه طبعا هنا قول القاضي قول الحافظ او العالمة ابو سليمان الخطابي معلومة ان المراد بهذا الاوثان دون الكتاب لانهم يقولون لا الله الا الله المقصود انهم يعني بعضهم - 00:33:48

وليس كلهم واليهود منهم يقولون لا الله الا الله والى الله يكفرون لا الله الا الله نعم وقال القاضي عياض اختصاصه اسم الامام؟ اختصاص عصم المال والنفس عصم يعصم عصم مصدر. مصدر مضاد. نعم. وقال القاضي عياض واختصاص عصم المال والنفس لمن قال لا الله الا الله تعبير عن الاجابة - 00:34:05

الايام وان المراد بذلك مشركون العرب واهل الاوثان ومن لا يوحد وهم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقاتل عليه فاما غيرهم من يقر بالتوحيد فلا يكتفى في عصمه بقوله لا الله الا الله اذ كان يقولها في اذ كان يقولها في كفره وهي من اعتقاده فذلك جاء في الحديث الآخر ويقيم - 00:34:31

فات ويؤتوا الزكاة وقال النبوي يعني يقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة صارت فارقة بين من كان يقول لا الله الا الله قبل الاسلام واناء الاسلام ولم يدخل في الاسلام وبين من دخل في الاسلام ها صارت فارقة الان - 00:34:51

فلو ان اليهودي قال لا الله الا الله ما تنفع ذلك حتى يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فكيف بمن لا يطبق معنى لا الله الا الله اصلا نعم وقال النبوي رحمة الله لابد مع هذا من الايمان بجميع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى ويؤمن بي وبما جئت به. وقال شيخ الاسلام لما - 00:35:09

عن قتال التتاري مع التمسك بالشهادتين ولما زعموا من اتباع اصل الاسلام فقال كل طائفة ممتنعة عن التزام شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة من هؤلاء القوم او غيرهم فانه يجب قتالهم حتى يتزموا شرائعه. وان كانوا مع ذلك ناطقين بالشهادتين وملتزمين بعض شرائعه. كما قاتل ابو بكر الصديق - 00:35:32

والصحابة رضي الله عنهم مانع الزكاة وعلى ذلك اتفق الفقهاء بعدهم. يعني التتار هؤلاء كانوا يقولون الصلاة ما هي من شريعتنا طيب يقولون لا الله الا الله بعضهم ما ينفعهم ذلك - 00:35:52

ورفعوا ياسق وهذا الياسق قالوا هو الذي نأخذ منه احكام الدين الذي يقربنا الى الله نعم. قال فاياما طائفة ممتنعة امتنعت عن بعض الصلوات المفروضات او الصيام او الحج او عن التزام تحريم الدماء او الاموال او الخمر او الميسر او نكاح - 00:36:07

المحارم او عن التزام جهاد الكفار او ضرب الجزية على اهل الكتاب او غير ذلك من التزام واجبات الدين ومحرماته التي لا عذر لحاد في جحودها او تركها التي الواحد بجحودها فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها. تقاتل تقاتل - 00:36:27
فان الطائفة الممتنعة تقاتل عليها وان كانت مقرة بها. وهذا مما لا اعلم فيه خلافا بين العلماء. قال وهؤلاء عند المحققين من العلماء ليسوا منزلة البغة بل هم خارجون عن الاسلام منزلة مانع الزكاة. ومثل هذا كثير في كلام بل هم خارجون عن الاسلام بمنزلة - 00:36:45

مانع الزكاة على وجه الجحد بمنزلة مانع الزكاة على وجه الجحد والانكار نعم احسن الله اليكم ومثل هذا كثير في كلام العلماء والمقصود التنبيه على ذلك. ويكتفي العاقل ويكتفي المنصف ما ذكر - 00:37:05

العقل المنصف. احسن الله اليكم. او المنصفة نعم مفعول لعاقل اسم فاعل ويكتفي العاقل المنصف ما ذكره العلماء قال ويكتفي العاقل منصف ما ذكره العلماء من كل مذهب في باب حكم المرتد فانهم ذكروا فيه اشياء كثيرة يكفر بها الانسان ولو اتي بجميع الدين. وهو - 00:37:24

صريح في كفر عباد القبور ووجوب قتالهم ان لم ان لم ينتهوا حتى يكون الدين كله لله وحده. فاذا كان من التزم شرائع الدين كلها الا تحريم الميت يوريه بقى والذنا يكون كافرا يجب قتاله. فكيف بمن اشرك بالله ودعي الى الاخلاص ودعي الى الى اخلاص دين الله فابى عن ذلك واستكبر - 00:37:45

وكان من الكافرين. هذه مسألة مهمة. اذا كان الانسان يقول لا لا يكفر. فلماذا فقهاء الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة قبل ابن تيمية وقبل شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب يضعون باب في كتب الفقه يسمونه باب واحكام المرتدین ليش يحطون الباب هذا -

سؤال مهم وليس يضعون في الفاظ يقولون يكفر بها المسلم افعال يكفر بها المسلم اعتقادات يكفر بها المسلم ليش هم يقولون ابن تيمية وابن عبد الوهاب هم اللي جابوا التكفير - 00:38:25

هذا كذب صراحة التكفير نوعان تكفير بما هو كفر في الشرع فهذا حق لا يجوز انكاره وتكفير بالهوى والموافقة وهذا ما عليه الخارج واهل البدع. عامة اهل البدع يكفر بعضهم بعضا ويكفر - 00:38:43

لعدم موافقتنا لهم على اهوائهم فهذا تكفير باطل نعم قوله وحسابه على الله اي الى الله تبارك وتعالى هو الذي يتولى حسابه. فان كان صادقا من قلبه جازاه بجنت النعيم. وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم. واما في - 00:39:02

في الحكم على الظاهر. فمن اتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرا وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. واستدل الشافعية بالحديث على على قبول توبة الزنديق وهو الذي يظهر الاسلام ويسر ويسرا الكفر والمشهور في مذهب احمد ومالك انها لا تقبل. هذا احد معاني الزنديق - 00:39:20

من يظهر الاسلام ويسر الكفر وعلى هذا يكون مرادف للنفاق الاكبر. يكون مرادف للنفاق الاكبر والذي يظهر والله اعلم ان الزنديق هو من يظهر الاسلام ويسر الكفر لهدم الدين وان المنافق النفاق الاكبر هو من يظهر الاسلام ويسر الكفر لاجل مال او جاه او منصب -

00:39:42

او نحو ذلك نعم قال والمشهور في مذهب احمد ومالك انها لا تقبل لقوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبيّنوا والزنديق لا يتبيّن رجوعه لانه للإسلام مصر للكفر فاذا اظهر التوبة لم يزد على ما كان منه قبلها. والحديث محمول على المشرك. فان قال قائل فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:09

قبل توبة المنافقين نقول نعم لانهم لم يكونوا زنادقة وانما لا يقبل توبة الزنديق لانه انما دخل يريد هدم الاسلام فاذا تبيّن لنا ذلك بوضع الاحاديث بتغييره الشرع بكذبه على اهل الاسلام - 00:40:29

فحينئذ لا يقبل توبة توبته بينه وبين الله وعلى هذا يحمل قول الجمهور بأنه لا تقبل توبة الزنديق لماذا؟ لم يفرقون بين الزنديق وبين المنافق النفاق الاعتقادي نعم قال ويترغب على ذلك سقوط القتل وعدمه اما في الآخرة فان كان صادقا قبلت - 00:40:54

وفيه وجوب الكف عن الكافر اذا دخل في الاسلام ولو في حال القتال حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وفيه ان الانسان قد يقول لا الله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دون - 00:41:18

00:41:28

وفيه ان شروط اليمان الاقرار بالشهادة والكفر بما يعبد من دون الله مع اعتقاد ذلك واعتقاد جميع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي ان احكام الدنيا على الظاهر وان مال المسلم ودمه حرام الا في حق القتل قصاصا ونحوه. وتغريمه قيمة ما يتلفه -

00:41:49

قال المصنف رحمة الله هو شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. قال الشيخ الشارح يعني ان ما يأتي بعد هذه الترجمة من الابواب شرح للتوحيد وشهادة ان لا الله الا الله لان - 00:41:49

ما معنى التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله ولا يعبد الا الله ولا يعتقد ولا يعتقد ولا يعتقد النفع والضر الا في الله وما بعد هذا من الابواب بيان لانواع من العبادات والاعتقادات التي يجب اخلاصها لله تعالى. وذلك هو معنى التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله والله اعلم - 00:41:59

هذا الكلام يؤكّد لنا شرح هذه الترجمة ما بعد من الابواب ان هذا الكتاب المقصود الاساس منه بيان توحيد العبادة وفروعها ومسائلها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. رفع البلاء ازالته بعد حصوله ودفعه - 00:42:19

00:42:47

منعه قبله. ومن هنا ابتدأ المصنف رحمة الله في تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله بذكر شيء مما يضاد ذلك من انواع الشرك الاكبر والصغر. فان الصد لا -

يعرف الا بضده كما قيل وبضدها تتبين الاشياء. فمن لم يعرف الشرك لم يعرف التوحيد. وبالعكس فبدأ بالاصل الاعتقادي انتقالا من الاذن الى فقال قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله - [00:42:57](#) قر هل هن كاشفات ضره الاية. قال الشارح قال ابن كثير بتفسيرها اي لا تستطيع شيئا من الامر. قال قل حسبي الله اي الله كافي من توكل عليه وعليه توكل المتكلمون كما قال هود عليه السلام حين قال له قومه - [00:43:17](#) بسوء قال اني اشهد الله واهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. اني توكلت على الله ربكم ما من دار الا هو أخذ بناصيتها - [00:43:37](#)

الاية قلت حاصله ان الله تعالى امرنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين ارأيتم اي اخبروني عما تدعون من دون الله؟ اي تعبدونه يسألونهم من الانداد والاصنام والالهة المسميات باسماء الاناث الدالة اسماؤهن على بطلانهن وعجزهن. لأن الانوثة من باب اللين والرخاوة كاللاد والعزي - [00:44:07](#)

ارادني الله بضر اي بمرض او فقر او بلاء او شدة هل هن كاشفات غره اي لا يقدرون على ذلك اصلا او ارادني برحمة اي صحة وعافية وخير وكشف بلاء هل هن ممسكات رحمته؟ قال مقاتل فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا. اي انهم لا يعتقدون ذلك فيها وانما كانوا يدعونها على - [00:44:27](#)

معنى انها وسائل وشفاء وشفاعة عند الله هذه فايدة لطيفة لماذا قال هل هن كاشفات؟ هن كل مدعو دون الله كل من يدعوه غير الله فانه يدعوا اناثا. هذه قاعدة - [00:44:47](#)

اذلهم الله حتى في الدنيا فمثلا من يعبد الضريح الظريحي في الاصل جماد فهو اناث لأن القاعدة كل غير عاقل فهو انتي يجمع على اناث ولذلك هم يقولون ظريح واظحة - [00:45:06](#)

لاحظ وصليب ايضا جماد مؤنث القبر ايضا جماد فانت لو تلاحظ الصنم اصنام هذى كلها اسمها اناث فكل ما يعبد من دون الله لو تأملت تجد ان العبادين يعبدون اناثا - [00:45:28](#)

نعم قال لا لانهم يكشفون الضر ويجبون دعاء المضطر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قال تعالى تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون وقد - [00:45:52](#)

دخل في ذلك كل من دعى من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين فضلا عن غيرهم فلا يقدر احد على كشف ضر ولا امساك رحمة كما قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو - [00:46:13](#) عزيز الحكيم. واذا كان كذلك بطلت عبادتهم ودعوتهم من دون الله. واذا بطلت عبادتهم فبطلان دعوة الالهة والاصنام ابطل وابطل وليس الحلقة والخيط لرفع البلاء او دفعه كذلك. فهذا وجه استدلال المصنف بالاية وان كانت الترجمة في الشرك الاصغر. فان السلف يستدلون بما نزل في - [00:46:33](#)

على الاصغر كما استدل حذيفة وابن عباس وغيرهما وكذلك من جعل رؤوس الحمير ونحوها في البيت والزرع لدفع العين كما يفعله اشباء المشركين فانه يدخل في ذلك هذه قاعدة مهمة ان السلف يستدلون بما نزل في الاعظم على النهي عن الاصغر - [00:46:53](#) ليش؟ لانه لفظ عام يشمل الاعظم والاصغر لكن لا يجوز الاستدلال بالنهي عن الاصغر للاعظم هذه مسألة واضحة فلما انت تسمع قول الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:47:12](#)

انت تدرك ان هذا الخطاب لل المسلمين كبارهم وصغارهم خلاص لانها لفظة عامة لكن اذا جاء لفظ خاص ينافي عن الاصغر واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ما تجي تقول اه - [00:47:35](#)

ندخل في الاطفال الكبار بعد ما يجوز بهذه مسألة حسية ضربتها لتفهموا المسألة المعنوية النهي عن الشرك الاعظم يدخل فيه النهي عن الشرك الاعظم. ولا عكس نعم قال وقد يحتاجون على ذلك بما رواه ابو داود في المراسيل عن علي بن الحسين المرفوع احرصوا فان الحرف مبارك واكتروا فيه من الجماجم. وعنه اجوبة احدها انه حديث - [00:47:54](#)

ساقط مرسل وابو داود لم يشترط في مراسله جمع المراسيل الصحيحة للاسناد. قد ضعفه السيوطي وغيره. يكثر فيه الجماجم

00:48:20 - حطوا فيها القبور اذا حطيتها في الزرع يطلع الزرع زين -

ها نعم الثاني انه اختلف في تفسير الجمام. فقيل هي البذر. ذكره العزيزي في شرح الجامع وقيل الخشبة التي يكون في رأسها سكة الحرف. قاله ابو السعادات ابن الاثير في النهاية وقيل ما هي جمام رؤوس الحيوان. ذكره العزيزي وغيره - 00:48:34

وعلى هذا فقيل امر يجعلها لدفع الطير ذكره العزيزي وغيره وهذا هو الاقرب على هذا القول لو ثبتت الحديث مع انه الحديث من حيث الاسناد باطل يدرك ان الذي وضعه الزنديق يريد هدم الدين - 00:48:57

ولكن مع هذا ولله الحمد فان له معنى صحيح يكون المعنى واكثروا فيه من الجمام يعني من جمام الحيوانات توضع على رؤوس الخشبة او جمام الخشب الذي يخوف به الطيور لكي لا تأكل البذور. نعم - 00:49:15

قال وهذا المعنى هو الذي رحمه الله وقيل السلام عليكم وقيل بل لدفع العين وفيه حديث ساقط انه امر بالجامام في الزرع من اجل العين وهو مع ذلك منقطع ذكره السيوطي وغيره. وهذا المعنى هو الذي تعلق به اشباء المشركين ولا ريب انه معنى باطل لم يرده النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الحديث صحيحا. وكيف يريد و قد امر - 00:49:42

قطع الاوتار كما في الصحيح وقال من تعلق شيئا وكل اليه. وقال من تعلق ودعة فلا ودعة الله له. وكانوا يجعلون ذلك من اجل العين كما سأطى هلا ارخص لهم فيه؟ الثالث ان هذا مضاد لدين الاسلام الذي بعث الله به رسلا. فانه تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده - 00:50:02

ولا يشرك به شيء. لا في العبادة ولا في الاعتقاد وهذا من جنس فعل الجاهلية الذين يعتقدون البركة والنفع والضر فيما لم يجعل الله فيه شيئا من ذلك ويعلقون التمام والودع ونحوهما على انفسهم لدفع الامراض والعين فيما زعموا. فان قيل - 00:50:22

ولذلك لم يعتقد النفع فيه استقلالا فان ذلك لله وحده فهو النافع الضار. وانما اعتقد ان الله جعله سببا كغيره من الاسباب. قيل هذا ايضا فان الله لم يجعل ذلك سببا اصلا. وكيف يكون الشرك سببا لجلب الخير ولدفع الضر؟ ولقد ولو قدر ان فيه بعض النفع فهو كالخمر والميسر - 00:50:41

فيهما اثم كبير ومانع للناس واثمها اكبر من نفعهما. يعني الاعتقاد بان مثلا الانسان يعتقد انه اذا وضع الكف على بيتي او على سيارتي ان العين تدفع نسأله سؤالا الكاف يدفع العين - 00:51:01

هذا امر شرعي او عمرو عقلي فان كان عقلي نقول له اثبت دل على ان هذه خرافه ومن انواع الشرك الاصغر التعلق بالخرافات - 00:51:19

من انواع الشرك الاصغر التعلق بالخرافات فهذا يدل على ان زعمهم ان هذا سبب فهم جعلوا ما ليس بسبب سببا وهو نوع من انواع الشرك الاصغر نعم قال قيل كيف يكون شركا وقد روى ابو داود ذلك في مراسله وغيره من العلماء يروون الحديث ولم ينكروه. قيل اهل العلم يرون الاحاديث الضعيفة والموضوعة لبيان حالها - 00:51:36

بها لا للاعتماد عليها واعتقادها. وكتب المحدثين مشحونة بذلك. فبعضهم يذكر علة الحديث ويبين حاله وضعفه ان كان ضعيفا. ووضعه ان كان وبعدهم يكتفي بايزاد الحديث باسناده ويرى انه قد برى من من عهده اذا اورده باسناده لظهور حال رواته. كما يفعل ذلك الحافظ ابو نعيم وابو القاسم - 00:52:02

وعساكر وغيرهما. الحافظ ابو نعيم في كتاب الحلية جمع فيه كل شيء حتى الموضوعات والمكذوبات والمفتريات وكذلك ابو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق نعم قال فليس في رواية من روى قال فليس في رواية من رواه وسكته عنه دليل على انه عنده صحيح او حسن او ضعيف. فقد يكون موضوعا عنده فلا يدل سكته - 00:52:22

عنه على جواز العمل به عنده. وسيأتي بالكلام على حديث قطع الاوتار ما يدل على النهي عن هذا من كلام العلماء. قال المصنف رحمة الله عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - 00:52:48

من في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وها. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا

رواه احمد بسند لا بأس به. قال الشارح هذا الحديث ذكره المصنف معناه. اما لفظه فقال الامام احمد حدثنا خلف الوليد قال حدثنا المبارك وعن الحسن قال اخبرني عمار ابن حصين ان - [00:52:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ابصر على عضد رجل حلقة قال اراه اراه قال من صفر. فقال ويحك ما هذه؟ قال من الواهنة. قال اما اما انها لا تزيدك الا وهنا. انبذها عنك فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. ورواه ابن ماجه دون قولهم بذها الى اخره. وابن حبان في صحيحه وقال - [00:53:18](#)

فانك ان مت وكلت اليها. والحاكم والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي. قال المنذري رواه كلهم عن مبارك بن الفضلات الحسن ال عمران ورواه ابن حبان ايضا بنحوه عن ابي عامر الخازاز عن الحسن وهذه متابعة جيدة الا ان الحسن اختلف في سماعه من عمران - [00:53:38](#)

قال ابن المديني وغيره لم يسمع منه. وقال الحاكم واكثر مشايخنا على انه سمع منه. قلت رواية الامام احمد ظاهرة في سماعه منه فهو الصواب قوله لانه قال عن الحسن قال اخبرني - [00:53:58](#)

عمران ابن حصين اذا هذا صريح في ان الحسن سمع. نعم قوله عن عمران ابن حصين اي ابن عبيد ابن خلف الخزاعي ابو نجید بنون وجيم مصغر صحابي صحابي اسلم عام خبير ومات سنة ثلاثين وخمسين بالبصر - [00:54:13](#) هو اللي يبوه جا وقال له النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ان كان ضعفه بعض اهل العلم فقال يا حسين كم له ان تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحدا في السماء - [00:54:28](#)

فقال من لرغبائك ورهبائك؟ قال الذي في السماء قال اذا ها دع الذي في الارض واعبد الذي في السماء فدخل في الاسلام وحسن اسلامه. نعم قوله رأى رجل في رواية الحاكم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عضدي حلقة صفر. فقال ما هذه؟ قلت من الواهبي لها. فقال انبذها فالمبهم في رواية - [00:54:46](#)

ومن وافقه وعمران وراوي الحديث قوله فقال ما هذه يحتمل ان الاستفهام للاستفصال هل هل لبسها هل لبسها تحليا ام لا؟ ويعتمل ان للانكار فظنا اللابس انه استفصل. دل على ان ما يلبس - [00:55:11](#)

انواع قد يكون اللبس للزينة قد يكون اللبس لحاجة يحتاج اليها الانسان للربط ونحوه. قد يكون اللبس للاعتقاد فالمنهي عنه هنا لبس الخيط ونحوه للاعتقاد. نعم قوله من الواهنة طلب السعادات الواهنة عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها - [00:55:26](#)

وربما علق عليها جنس من الخرز يقال له يقال له خرز الواهنة. وهي تأخذ الرجال دون النساء. قال وانما نهاد عنها لانه اتخاذها على انها تعصمه من الالم فكان عنده في معنى التمام المنهي عنه. قلت هو ابن الاثير صاحب النهاية في غريب الحديث - [00:55:54](#)

وابناء الاسير كلهم علماء ها واحد منهم لغوي ومحدث والثاني منهم مؤرخ والثالث منهم من علماء التجويد نعم قلت وفيه استفسار المفتى واعتبار المقاصد قوله انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. لفظ الحديث انبذها وهو ابلغ ان يطرحها والنزع هو - [00:56:15](#) بقوة والنبد يتضمن ذلك وزيادة وهو الطرح والابعاد. امره بطرحها بطرحها عنده. واحذر انها لا تنفعه بل تضره فلا تزيدك الا وهنا اي ضعف وكذلك كل امر نهي عنه فانه لا ينفع غالبا اصلا وان نفع بعضه فضرره اكبر من نفعه. وفيه نهي عن - [00:56:39](#)

تعليق الحلق والخرز ونحوهما على المريض او غيره والتنبيه على النهي عن التداوي بالحرام. وروى ابو داود بساند حسن والبيهقي وابي الدرداء في حديث ولا تداووا بحرام فان قيل فكيف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:59](#) لا تزيدك الا وهنا وهي ليس لها تأثير. قيل هذا والله اعلم يكون عقوبة له على شركه لانه وضعها لدفع الواهنة. فعوقب بنقيض مقصوده فان ذلك يظهر لي والله اعلم ان قوله لا تزيدك الا وهنا - [00:57:14](#)

المقصود لا تزيدك وضع هذا الشيء الا وهنا اي ضعفا بسبب ترك الله لك لا بسبب ان هذا الشيء هو الذي يزيدك وعنا ترك الله لك لاجله يزيدك ضعفا هذا المعنى في نظري اقرب. نعم - [00:57:30](#)

قوله فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا اي لانه مشرك والحالة هذه والفالح هو الفوز والضرر والسعادة. قال المصطلح فيه شاهد

لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. وانه - 00:57:50

ولم لم يعذر بالجهالة والانكار بالتلغيظ على من فعل على من فعل مثل ذلك. قلت وفيه لم يعذر بالجهالة يعني ما قال لا لا هذا مو شرك
لانك جاهم بين لهن هذا شرك - 00:58:05

وانك لو مت وهي عليك وانت في ديار الاسلام وما تسائل ولا تتعلم وتموت على الشرك هذا لا يعذر فالانسان الذي يعيش في بيته
الاسلام ويقع في الشرك هذا ما هو معذور - 00:58:20

نعم قلت وفيه ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلحا ابدا ففيه رد على المغوغين الذين يفتخرن بكونهم من ذرية الصالحين او من
اصحابهم ويظلون انهم لهم عند الله وان فعلوا المعاشي. وفيه ان هؤلاء الذين يظلون ان الانساب والاحساب والنسب تنفع - 00:58:35

النصارى واليهود اليهود يقولون ان نسبنا ساميين يكفي والنصارى يقولون انتسبنا لعيسى يكفي هذا غلط عظيم النجاة عند الله
بالسبب وهو التوحيد. نعم قال وفيه ان رتب الانكار متفاوتة فاذا كفى الكلام في ازالة المنكر لم يحتاج الى ضرب ونحوه الى ضرب
ونحوه. وفيه ان المسلم اذا فعل ذنبا وانكر - 00:58:58

لم يحتاج لم يحتاج اما لم يحتاج من الحجة. نعم احسن الله وفيه ان رتب الانكار متفاوتة فاذا كفر الكلام في ازالة منكر لم
يحتاج الى ضرب ونحوها. وفيه ان المسلم اذا فعل ذنبا وانكر عليه فتاتب منه فان ذلك - 00:59:25

فان ذلك لا ينقشه وانه ليس من شرط اولياء الله عدم الذنوب. وفي هذا الحديث دالة على ان من وقع منه الشرك الاصغر آنزع
وترک لا يؤمر بتجديد التوحيد - 00:59:42

نعم قوله رواه احمد بسند لا بأس به. هو الامام احمد بن محمد هو الامام احمد بن حنبل بن هلال بن اسر الشيباني ابو عبد
الله المروزي ثم البغدادي امام اهل عصره واعلمهم بالفقه والحديث واسدهم ورعا ومتابعة للسنة. روى عن الشافعى ويزيد ابن هارون
وابن مهدي ويحيى القطانى وابن عبيبة وعفانة وخلق - 00:59:58

وروى عنه ابناه عبدالله وصالح والبخاري ومسلم وابو داود وابو بكر الاثرم والمروزي وخلق لا يحصون مات سنة احدى
واربعين ومئتين وله سبع وسبعون سنة. قال المصنف رحمة الله وله عن عقبة ابن عامر مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن
تعلق ودعة فلا ودع - 01:00:20

الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك. قال الشارح لا تنسى تذكر ان بين وفاة البخاري وفاة الامام خمسة عشر سنة الامام احمد
مات سنة احدى واربعين ومئتين. البخاري سنة ستة وخمسين ومئتين - 01:00:40

نعم قال السارق الحديث الاول رواه احمد كما قال المصنف رواه ايضا ابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد واقره الذهبي. وقوله
وفي رواية هذا يوهم ان هذا في بعض روايات - 01:00:58

في الحديث المذكور وليس كذلك بل المراد انه في حديث اخر رواه الامام احمد ايضا. فقال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الحارث قال
حدثنا عبد العزيز ابن عبد الوارث وصلنا - 01:01:09

حدثنا عبد ف قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا يزيد ابن ابي منصور عن دخيل
الحجرى عن عقبة ابن عم الجارى - 01:01:25

الحجرى. نعم عن دخيل الحجرى عن عقبة بن عامر الجهنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل اليه رهط فبائع تسعه وامسك
عن واحد فقالوا يا رسول الله بايعد تسعه وامسكت عنها - 01:01:35

قال ان عليه تميمة فادخل يده فقطعها فبائعه وقال من علق تميمة فقد اشرك ورواه الحاكم بنحوه ورواته ثقات وقوله في الحديث
فادخل يده فقطعها اي الرجل بينه الحاكم في روايته. يعني الرجل على طول لما تبين - 01:01:47

ان هذا ليس من علامات اهل الاسلام وانه ليس كفرا بما يبعد من دون الله مباشرة قطعه نعم. قوله عن عقبة ابن عامر هو الجهنى
صحابي مشهور وكان فقيها فاظلا ولی اماره مصر لمعاوية ثلات سنه ومات قريبا من ستين. قولهما - 01:02:07

من تعلق تميمة اي علقها متمسكا بها عليه او على غيره من طفل او دابة او نحو ذلك. قال المذى يقال انها خرزة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الالاف واعتقاد هذا الرأي جهل وضلاله. اذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى. وقال ابو - 01:02:26

سعادة التمام وجمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقوون بها العين في زعمهم فبطلها الاسلام قال كأنهم كانوا يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء. قوله فلا اتم الله له دعاء عليه بان الله لا يتم له اموره. قوله من تعلق ودعة بفتح - 01:02:46

اليوم كم من الناس يعلقون اشياء واسبياء على سياراتهم موس على اطفالهم شابهوا افعال المشركين في تعليق الاشياء على دوابهم نسأل الله السلامة والعاافية قال لرجل انه اذا سافر الى ديار - 01:03:06

دياره فوجد بقرة عليها تميمة كاتبين فيها اشياء وملعقيتها على رقبة البقرة يقول فقلت لوالدي هذا شرك كيف تعلقون على رقبة البقرة الحجاب او التميمة قال هذا سبب قال هذا يا طيب اللي فيه يا اما قرآن فهذه اهانة للقرآن - 01:03:27

يا اما انه ليس قرآن فهذا شرك قال طيب انت الان اقطعها بس اذا ماتت انت تظمنها شوفوا كيف الاعتقاد يقول قلت له نعم انا اقطعها واضمنها ان ماتت فانا اعلم - 01:03:51

ان هذا من انخناس الشيطان ومن فعل ابليس. طبعا ابليس يغوي الناس يقول والله قطعتها في العصرية فما اصبتنا الا والبقرة ميتة يقول لك فعلمت ان هذا كله ليرسخ في قلوب العامة الشرك عياذا بالله - 01:04:08

قلت له انت اخطأ المفروض لما تقطع الحجاب او التميمة تقرأ عليها تحفظها وتصونها من ابارجة الشياطين. نعم قوله من تعلق ودعة بفتح الواو والسكون المهملة قال في مسند الفردوس شيء يخرج من البحر. شبه الصدف يتقوون به العين. صدف البحر - 01:04:30

اصداف البحر نعم. قوله فلا ودع الله له بتخفيف الدال اذا جعله في في دعة وسكون. وقيل هو لفظبني من الودعة اي لا خفف الله عنه ما يخافه قال هو ابو السعادات وهذا دعاء عليه فيه وعيid شديد لمن فعل ذلك فانه مع كونه شركا فقد دعا عليه رسول الله صلى الله عليه - 01:04:51

وسلم بنقيض مقصوده قوله من تعلق تميمة فقد اشرك قال ابن عبد البر اذا اعتقد الذي علقها انها ترد العين فقد ظن انها ترد القدر واعتقاد ذلك شرك. وقال ابو السعادات انما جعلها شركا لانهم ارادوا دفع المقادير المكتوبة عليهم. وطلبوها دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه. طبعا اذا علق - 01:05:11

تميم اعتقد انها تدفع بنفسه هذا شرك اكبر اذا اعتقد انها سبب في الدفع هذا شرك اصغر نعم قال المصنف رحمة الله ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. قال - 01:05:31

هذا الاثر رواه ابن ابي حاتم كما قال مصنفه ولفظه حدثنا محمد الحسين ابن ابراهيم ابن اشكاب قال حدثنا يوسف بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن عذر - 01:05:51

انه قال دخل حذيفة على مريض فرأى في عضده سيرا. سيرا. فقطعه او انتزعه ثم قال وما يؤمن اكثراهم الا وهم مشركون. وابن ابي حاتم هو الامام ابو محمد عبد الرحمن ابن ابي حاتم محمد ابن ادريس. محمد ابن ادريس الرازي التميمي الحنظلي الحافظ - 01:06:01

الحافظ بن الحافظ صاحب الجرح والتعديل والتفسير وغيرهما مات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. هو حافظ امام وابوه حافظ امام ابوه صاحب الامام احمد وصاحب ابو زرع انه يعتبر من اقران الامام البخاري - 01:06:21

نعم ابوه يعني نعم وحذيفة هو ابن اليمان واسمه اليماني حسيل بمهملتين مصغرة. ويقال حصن بكسر ثم سكون. العبسى الموحدة حليف الانصارى ابى جليل من السابعين ما يقال هو صاحب السر وابوه ايضا صاحبى. مات حذيفة في اول خلافة على سنة ست وثلاثين. وابوه قتل بيد مسلم - 01:06:39

في غزوة احد خطأ نعم. قوله رأى رجلا في يده خيط من الحمى قال من اجل الحمى لدفعها وكان الجهال يعلقون بذلك التمام والخيوط ونحوها وروى وكيعنا الحذيفة انه دخل على مريض يعوده فلمس فلمس - 01:07:04

الخميس كيف؟ فلمس عضوده؟ لا فلمسه فلمس عضده فإذا فيه خيط فقال ما هذا؟ فقال شيء رقي بي فيه فقطعه وقال لو مت وهو عليك ما صليت ما صليت عليك. قوله فقطعه فيه انكار فيه انكار هذا وان كان يعتقد انه - 01:07:23

فإن الأسباب لا يجوز منها إلا ما أباحه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم الاعتماد عليه. فكيف فكيف بما هو شرك كالتمائم والخيوط والحروز طلاسم ونحو ذلك ما يعلقه الجهل وفيه إزالة المنكر باليد بغير إذن الفاعل وان كان يظن ان وان كان يظن ان الفاعل يزيله وان كان يظن ان الفاعل - 01:07:44

وان وان اتلاف الات المنكر واللهم جائزة وان لم يأذن صاحبها قوله وتلى اتلاف الات المنكر واللهم جائزة وان لم يأذن صاحبها لمن له سلطة او ولية من الحاكم وما احد الناس فيليس لهم هذا الشيء - 01:08:04

يعني المقصود به هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي له ولية او صاحب البيت في بيته او صاحب المسؤولية في مسؤوليته. نعم قوله وتلا قوله وما يؤمنون اكثراهم بالله الا وهم مشركون استدل حذيفة بهذه الآية على ان تعليق الخيط ونحوه - 01:08:24

لما ذكر الشرك السنن لما ذكر شرك اي اصغر كما تقدم في الحديث فيه صحة الاستدلال بما نزل في الاقبر على الاقصر. ومعنى الآية ان الله اخبر عن المشركين انهم يجمعون بين - 01:08:45

من الائمان بالله اي بوجوده وانه الخالق الرازق المحي المميت. ثم مع ذلك يشركون في عبادته فسرها بذلك ابن عباس واعطاهم مجاهد والضحاك وابن زيد وغيره هذا احد تفاسير الآية - 01:08:55

يؤمنون بالله ربا ويشركون به في العبادة والمعنى الثاني يؤمنون بالله خالقا ويشركون به سببا وكل تفسيرين صحيح ان اه نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اعتذر عن الاسئلة بارك الله 01:09:08 -